وفي رواية فاقام بين اظهرنا الكلمة واحدة والامر واحد لا يختلف
عليه منا اثنان وفي رواية فاخترنا لدنيانا من احبنا صلى الله
عليه وسلم لديننا فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ اذا اعطاني واغزوا
اذا غزاني واضرب بين يديه الحدود فلما قبض ولاها عمر بسوطي
فاخذها بسنة صاحبه وما يخرق من امره فبايعنا عمر لم
يختلف منا اثنان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه مع جيوشه وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا غزاني
واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي
قرابتي وسابقتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان
لا يعدل الخليفة بعده شيئا الا الحقه في قومه فاخرج منها نفسه
وولده ولو كانت محاباة لآثر ولده بها ويبرئ منها لرهط ان
احدهم وطئت ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن ابن عوف اذا
مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم بايع عثمان
فنظرت فاذا الحاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي قد اخذ
لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ اذا اعطاني واغزوا
اذا غزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب نظرت
فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليهما الصلاة قد مضيا وهذا الذي اخذ له ميثاقي
قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين اي الكوفة

والبصرة فوثب فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي
ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه يعني معاوية واخرجه
ايضا هولاء واسحق بن راهويه من طرق اخر وغيرهم من طرق
اخر قال الذهبي وهذه طرق يقوي بعضها بعضا قال
واصحها ما رواه اسمعيل ابن علية وذكر فيه انه لما قيل لعلي
اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك النبي صلى الله عليه وسلم
ام رايا رايته فقال بل رايا رايته واخرج احمد عنه انه قال
يوم الجمل لم يعهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا اخذني
الامارة ولكن شيء رايناه من قبل انفسنا واخرج الهروي والدار
قطني نحوه بزيادة فهذه الطرق كلها عن علي متفقة على
نفي النص بامامته ووافقه على ذلك علماء اهل بيته فقد
اخرج ابو نعيم عن الحسن المثنى ابن الحسن السبط انه لما قيل له
ذلك اي خبران من كنت مولاه فعلي مولاه نص في امامة علي
فقال لا والله لو يعني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة
والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان افصح الناس للمسلمين وقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امري
والقايم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شيء
فوالله لئن كان الله ورسوله اختارا عليا لهذا الامر والقيام
به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم به
او يعذر فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطيئة لعلي
اذا ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفي رواية عنه

Copyrighting © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)